

# أَجُوبَةُ الْمَسْأَلِ الشَّرْعِيِّ

مطابقة لفتاوى الإمام الراحل السيد محمد الحسيني الشيرازي أعلى الله درجاته  
والمرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

العدد ١٠٣ / السنة الرابعة عشر / جمادى الآخرة ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م

## مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية

### نُطالب رئيس الوزراء العراقي بالإسراع في إعمار الروضة العسكرية [١٠]

ب- يعرف مما سبق .

#### الطهارة

س١ : هل الدم الياابس على الجرم نجس؟

ج١ : إذا استحال إلى مادة أخرى كان طاهرًا، وإلا فهو نجس.

س٢ : ما حكم تجفيف ماء الوضوء بمنديل أو غيره؟

ج٢ : يكره ذلك.

#### الصلاة

س١ : ما حكم من شك في أنه كبر تكبيرة الإحرام أم لم يكبر وهو في الجماعة؟

ج١ : إذا كان الشك بعد الدخول فيما بعدها - كالاستعادة أو القراءة - أو رأى نفسه في هيئة المصلي يبني على أنه كبر تكبيرة الإحرام.

س٢ : صليت ونسيت حزامي الذي هو من الجلد غير المذكي ملفوفاً حول خصري ، ثم تذكرت بعد الفراغ من الصلاة ، فما هو الحكم؟

ج٢ : الإمام الراحل: الأقوى صحة الصلاة.

السيد المرجع: إن كان الجلد نجساً - كجلد الشاة - فالصلاة باطلة - على الأحوط - ، وإن كان طاهرًا - كجلد ما لا دم دافق له - فالصلاة صحيحة.

#### العقائد

س١ : عندما نتوجه إلى زيارة المعصومين(عليهم السلام) ، فإننا نخاطب المعصوم بما نريده منه ، فما هو التعبير الذي نستطيع أن نوجهه إلى المعصوم ، وبأية نية يكون ذلك؟ فمثلاً هل نقول : يا سيدي مدّ في عمري ، وسم في رزقي ، احفظني ، اهدني ... ؟

ج١ : قال تعالى: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها). الأعراف/٨١، وقال سبحانه: (وابتغوا إليه الوسيلة). المائدة/٣٥، وفي التفسير أن الأئمة (عليهم السلام) هم الأسماء الحسنى، وهم الوسيلة إلى الله تعالى، يعني هم الوسطاء والوجهاء عنده في قضاء حوائجنا، فنقول كما في الدعاء: يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله بقضاء كذا وكذا، كما نستطيع الطلب من المعصوم (عليه السلام) نفسه باعتباره ان الله (تعالى) أقدره على ذلك، كما نطلب من شخص حي أن يعيننا في حمل شيء ثقيل باعتباره أن الله (تعالى) أعطاه القدرة على ذلك، وتفصيل الكلام في ذلك موكول إلى (علم العقائد).

س٢ : أ- ما الفرق بين زيارة المعصوم(عليه السلام) عن قرب وزيارته عن بعد؟

ب- وهل الإمام(عليه السلام) يسمعي ويشعر بي عندما أخاطبه ، وأنا في بيتي وبين عيالي .. ؟

ج٢ : أ- من الفروق أن الإنسان عندما يزور المعصوم (عليه السلام) من قرب يكتسب فيوضات لا يستطيع كسبها من البعد، وإلا فإن المعصومين(عليهم السلام) لا فرق في علمهم بالأمور بين القرب والبعد.

#### عالم آمن وسعيد

من أهم سمات المجتمع الحي أن يكون أساسه التعاون والتكاتف في أجواء من الثقة والمحبة والسلام، فكل فرد من المجتمع الحي يعاضد الآخر في قضاء حوائجه، ويشاركه في أحزانه وأفراحه، ويحرص على تحقيق تطلعاته، فترى إذا نزلت نازلة على أحد، هب الجميع للمساعدة، وإذا احتاج أحدهم إلى حاجة ما، سعى الجار والصديق والزميل في قضائها، والأمر متبادل، فمن سعى له سعى لك، ومن شاركته همومه شاركك همومك.

إن كل إنسان يهتم بأمور الآخرين، تهتم الناس بأموره، وكل فرد ينفرد بحوائج نفسه، وكأنه ليس من مجموع الناس، فلا شأن له بمصلحة الجماعة والمجتمع، لا يعار لهذا الفرد أي اهتمام إلا أسى عليه، ولا يسعى له في حاجة. وفي المقابل، كلما زاد التعاون بين أفراد الأمة، ارتقت وازدهرت، وبالعكس، كلما انفصلت الأواصر بين أفرادها، ضاعت الجهود، وكانت الأمة أكثر خملاً وتقصراً. قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ حيث إن التعاون سمة الجماعة النشيطة، والتفكك طابع الأمة الخاملة.

لقد أكد الإسلام على السعي في قضاء حاجات المحتاجين وإغاثة الملهوفين ونصرة المحرومين، ورغب فيه، وجعل لكل قضاء حاجة أجراً عظيماً لما في ذلك من فوائد دنيوية وأخروية عظيمة للفرد الذي يتطوع بالمساعدة، وأيضاً للمجتمع الذي يضم أفراداً محبين للبذل والعطاء بدوافع إنسانية سعيًا منهم في صنع عالم آمن وسعيد.

قال الإمام السجاد (عليه السلام): (من نفس عن أخيه كربة، نفس الله عنه كرب القيامة، بالغاً ما بلغت، ومن أعانته على ظالم له، أعانته الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام، ومن سعى له في حاجة حتى قضاه لها، فسر بقضائها، كان كمن أدخل السرور على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (ما قضى مسلم لمسلم حاجة، إلا ناداه الله (تبارك وتعالى): عليّ ثوابك، ولا أرضى لك بدون الجنة).

## أحكام اللباس

**س : ما حكم لبس الثياب السود على الميت أكثر من ٤ يوماً؟**

ج: نسب إلى الشهرة الكراهة، لكنها - على الإطلاق - محل تأمل أو إشكال، نعم لا بأس فيما لبس في عزاء سيد الشهداء (عليه السلام)، بل الأقوى استحبابه له إظهاراً للحزن عليه.

## الإعلام

**س : كيف نستطيع أن نستفيد من وسائل الإعلام؟**

ج: وسائل الإعلام هي السبيل الأنجع في هذا اليوم لنشر ثقافة أو تبديل ثقافة إلى أخرى، ومن هنا فإن على المسلمين الاستفادة من هذه الوسائل لنشر ثقافة القرآن الكريم وتعاليم النبي وأهل بيته (عليهم السلام) والتي هي من أرقى ثقافات العالم وأنجحها في إسعاد الناس وتحقيق آمالهم وأمانيتهم. قال الله تعالى: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة). وفي الحديث الشريف عن الإمام الرضا (عليه السلام): (فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا).

## أحكام العمل

**س : أنا أعمل في بنك حكومي ، وسمعت مؤخراً أن البنوك الربوية لا يجوز العمل فيها حيث يعتبر الراتب غير طاهر ، ولكن أيضاً سمعت أن البنك الحكومي لا يشمل الحكم ، واني فعلاً محتار حيث أصابني القلق ، هل بيتي ورزقي مبني على المال الحرام؟**

ج: إذا لم يكن عملك مرتبطاً بالجانب الربوي من عمل البنك فلا إشكال، وإلا فتستأذن الحاكم الشرعي في عملك.

## الخمسة

**س١ : هناك فتاة تعيش مع والدتها ، وليس لها دخل ثابت ، بل والدتها تنفق عليها ، ودخلها محدود ، فهل يجب عليها الخمسة؟**

ج١: يجب الخمس فيما يزيد على مؤونة السنة.

**س٢ : كان عندي ذهب موجود في العراق ، وبعد أكثر من عشرين عاماً استطلعت أن أحصل عليه . والسؤال هو : إذا كنت قد خمست هذا الذهب سابقاً ، فهل بعد هذه المدة يترتب عليه الخمس أيضاً أم يكفي ذلك الخمس السابق؟**

ج٢: إن ارتفعت القيمة يجب الخمس في مقدار ارتفاع القيمة فقط.

## أحكام المسافر

**س١ : ما حكم الزوجة فيما لو أرادت الذهاب إلى بيت والدها أو بيت زوجها إن كانا يبعدان عن بيت الزوجية مسافة شرعية؟**

ج١: أما الصلاة في بيت أبيها فإن كانت بعد لم تعرض عن نية الاستيطان في بلدة أبيها فصلاتها فيها تامة، وإلا كانت قصر، وأما الصلاة في بيت والد زوجها فإن لم تعد تلك البلدة وطناً لها فصلاتها قصر، إلا إذا نوت الإقامة فيها عشرة أيام.

**س٢ : ما حكم من تعمد بتوصيد الطالب الجامعي الذي تبعد جامعتهم عن محل سكنه مسافة شرعية؟**

ج٢: إن كان المتعهد المذكور لا يبقى غالباً عشرة أيام متواصلة بدون سفر فهو كثير السفر وصلاته تامة، وإلا فصلاته قصر.

أثبتت التنقيبات الأثرية

أن موضع مدينة سامراء كان

اهلاً منذ أحوار ما قبل التاريخ

وقد كشف الأستاذ الأثري

الألماني هرزفيلد فيها عن

مقبرة من تلك الأحوار .



للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : ص \_ ب \_ ١٩٢١ المنامة \_ البحرين  
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠  
الكويت : ص \_ ب \_ ١١٩٨٩ الدسمه  
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت  
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠

أجوبة الرسائل السريعة

## أحكام الزواج

س : إنني أحب فتاة من أقاربي ، ولقد اتفقت معها على الزواج ، وسؤالي هو : في خلال هذه الفترة هل يجوز لي التحدث معها؟ وإذا كان لا يجوز فهل يجوز لي أن أتزوجها زواج متعة بأن أعقد عليها عقد النكاح عبر الهاتف لكي أستطيع التحدث معها دون الوقوع في الحرام؟ علماً بأنها ولية أمر نفسها لأن أباه متوفى وكذلك جدّها؟

ج: إن كان قد توفي والدها وجدها لأبيها جاز العقد عليها مع كونها رشيدة، وينبغي مراعاة الآداب الشرعية والاجتماعية في هذه الموارد، وقبل العقد حكمها حكم الأجنبية.

## الأطعمة والأشربة

س : في البلاد الإسلامية يتداول شراب شعير مخلوط بالفواكه فما حكمه؟ وما حكم شرب عصير العنب المعبّ؟

ج : ١: شراب الشعير حلال إذا كان من النوع الطبي الذي لا يُسكر، وأما لو كان من نوع الفقاع (البيرة) فلا يجوز شربه، وعصير العنب إذا لم يغلّ فليس فيه إشكال.

س : أعمل موظفاً في إحدى الشركات الأجنبية ، وأتناول وجبة طعام من مطعم الشركة ، حيث يعمل فيه طباخون مسلمون وغير مسلمين ، ويقدمون وجبات طعام تحتوي على لحوم مستوردة من قبل دولة إسلامية لصالح الشركة ذاتها ، ومكتوب عليها : مذبوح على الطريقة الإسلامية ، وفي بعض الأحيان يقدمون لحم خنزير ، ونحن لا ندرى بالضبط أن تلك الدولة الإسلامية بحثت واستفسرت عن التذكية أم لا ، ما حكم أكل هذه اللحوم؟

ج : ٢: إذا كانت مستوردة فعلاً من الدولة المذكورة جاز تناول لحوم الحيوانات

المحللة دون الفحص أو السؤال عنها، بشرط أن لا يطرأ سبب خارجي للتحريم كملامسة الكافر مثلاً.

## توجيهات عامة

س : لو كان أخي الكبير تاركاً للصلاة أو متهاوناً فيها ، فكيف سيكون تعاملي معه؟ وما الأسلوب الأمثل لنصحه؟

ج: بعد قولك له بأن شكر المنعم واجب، وأن الناس يشكرون كل من قدّم لهم هدية، ولو كانت صغيرة، فكيف بالله الذي أعطى للإنسان كل شيء؟! تقول له: إن الصلاة أحب الأعمال إلى الله تعالى، وهي آخر وصايا الأنبياء (عليهم السلام)، وهي عمود الدين، إذا قبلت قبل ما سواها، وإن ردت ردّ ما سواها، وهي أول ما ينظر فيه من عمل ابن آدم، فإن صحت نظر في عمله، وإن لم تصح لم ينظر في بقية عمله، ومثلها كمثال النهر الجاري فكما أن من اغتسل فيه كل يوم خمس مرات لم يبق في بدنه شيء من الدرن، كذلك كلما صلى صلاة كفر ما بينهما من الذنوب، وليس بين المسلم والكفر إلا ترك الصلاة، وإذا كان يوم القيامة يدعى بالعبد، فأول شيء يسأل عنه الصلاة، فإذا جاء بها تامة ولا نخ في النار. وعن الصادق (عليه السلام) قال: (وصلاة فريضة تعدل عند الله ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبّلات). وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (ليس مني من استخف بصلاته). وقال: (لا ينال شفاعتي من استخف بصلاته). وقال: (لا تضيّعوا صلاتكم، فإنّ من ضيّع صلاته حشر مع قارون وهامان، وكان حقاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين). كما أن للصلاة تأثيراً كبيراً في الصحة البدنية والصحة النفسية، ولها دور كبير في طرد القلق والاضطراب والتوتر والكآبة، وقد قال أحد العظماء الزميين: (لولا الصلاة لكانت معتوهاً منذ زمن بعيد).



يرى الأب أنستاس  
ماري الكرملّي أن اسم  
مدينة سامرا قديم  
في التاريخ وقد ذكره  
المؤرخ الروماني أميانس  
مرقلينس الذي ولد سنة  
320م وتوفي سنة 390  
بصورة سومرا (sumera)

## فقه السيدة الزهراء (عليها السلام)

اختلاف الموارد. وعموماً: فإن الناس إذا وضعوا في مجرى الأحداث التي تواجه الأمة، فكرياً أو سياسياً أو اقتصادياً أو ما أشبه ذلك فإن حصانتهم أمام الباطل، واستعدادهم للإيثار والتضحية في سبيل الله سبحانه يكون أكثر فأكثر، كما هو مفصل في علم الاجتماع والنفس والأخلاق.

## الاستفادة من مراكز الإعلام

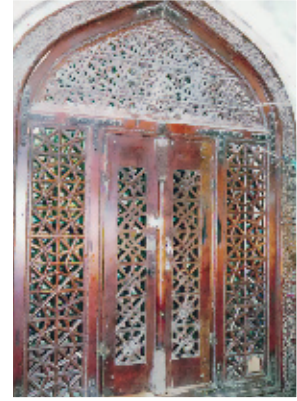
مسألة : يجوز - بالمعنى الأعم الشامل للوجوب - الاستفادة من وسائل الإعلام ومراكز التجمع، للمطالبة بالحق وفضح الظالم، وإرشاد الناس وبيان الحقيقة، كما استفادت السيدة فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) من المسجد، حيث كان المسجد أهم مركز للإعلام آنذاك، باعتباره مركزاً لتجمع مختلف الشخصيات والتيارات الاجتماعية والمركز الرئيسي للرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ولقيادة الأمة وغير ذلك.

## طرح القضايا في المسجد

مسألة: يستحب طرح القضايا الهامة في المسجد، لما فيه من إعطاء المحورية للمسجد في حياة الناس، ولأنه أقرب إلى عناية الله تعالى ولطفه، ولأنه بما يحمل من روحانية وتذكير بالخالق المتعالي أدعى لقبول الحق والبعد عن الباطل، وقد كان الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) يصلي في المسجد، ويخطب فيه، ويوجه الناس في شؤون السلم والحرب والأخلاق والسياسة وغيرها، كما كان المسجد مركزاً لحل مشاكل الناس.

## طرح القضايا أمام الناس

مسألة: يستحب طرح الأمور المهمة أمام الناس، وقد يجب في الجملة، فإنه إرشاد للجاهل أو تنبيه للغافل، وأمر بالمعروف أو نهي عن المنكر، وتعليم أو تركية، على



يقع في جانب الصريح الشريف  
سرداب غيبة الإمام الثاني عشر  
المهدي المنتظر وفيه باب خشبي  
جميل عمل سنة 606هـ - 1209م

## الاستماع للنقد

## أفانق مرجعية

ليس هناك من لا يخطئ، إلا المعصوم (عليه السلام)، فالبشر موصوفون بالخطأ، وحتى لو تسامى الإنسان في الملكات السامقة وفي الأخلاق الرفيعة، فإنه عرضة للخطأ. فكان لابد للمرجع أن يصغي بنفسه إلى جميع ما يوجه إليه من النقد، سواء أكان هذا النقد يستهدفه أو يستهدف جهازه من الوكلاء والخطباء والمؤلفين ومن أشبههم ممن يدور في فلكه، فالإصغاء المستمر إلى النقد، ومحاولة تفادي بعض الأخطاء التي يمكن تفاديها، يضمن صلاح المرجع، وصلاح مؤسسته، وعلى العكس فإن عدم اهتمام المرجع بصوت الناقد المخلصين سيوجب تراكم الأخطاء وتفاقمها، وأحياناً يتسبب ذلك في انحراف الجهاز المرجعي، الأمر الذي سيؤدي إلى انحراف الناس. وهذا لا يعني أن كل ما يوجه إلى المرجع أو حاشيته من نقد هو حق يجب الإصغاء إليه والاعتناء به، فبعض هذه الانتقادات لا أساس لها، وإنما هي أوهام، لكن في المقابل هناك نقد قد ينطلق من قلب إنسان صادق يهتم بحاضر الإنسان ومصيره، وهذا هو النقد البناء الذي يجب الاستماع إليه والتفاعل معه، لأنه سيكون طريقاً إلى تقدم المرجعية، وبالتالي وسيلة إلى ارتقاء المسلمين وتقدم المجتمع عموماً. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإن المرجع الذي يستمع إلى النقد سيرتفع عن صفة الاستبداد بالرأي وعدم الاعتناء بأراء الآخرين. وسيتصف بصفة أخلاقية هي من صميم الإسلام، وهي احترام آراء الآخرين والاهتمام بما يقولون عندما يكون ذلك بناءً.



## حديث الثقلين

## التعصب

قد عهدوه قبل النبوة غير مفصح، ولنا خدعهم (فرعون) بأن موسى باق على ذلك. يشير النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى سوء عاقبة المتعصب قائلًا: من تعصب أو تعصب له فقد خلع ربك الإيمان من عنقه، في الجانب المقابل نرى أن هنالك إشارات إلى الوجه المشرق للتمسك بالمبادئ والقيم الصالحة، فيقول الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): إن كنتم لا محالة متعصبين فتعصبوا لنصرة الحق وإغاثة الملهوف. فيما يبين الإمام زين العابدين (عليه السلام) الوجه الأبيض من الأسود للتعصب قائلًا: (ليس من العصبية أن يحب الرجل قومه، ولكن من العصبية أن يعين قومه على الظلم). وفي الإطار نفسه يوصي الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) مالكاً الأشتر قائلًا: املك حمية أنفك، وسورة حدك، وسطوة يدك، وغرب لسانك.

قال الله تعالى: ﴿أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين﴾ الزخرف/٥٢

سئل الإمام زين العابدين (عليه السلام) عن العصبية فقال: العصبية التي يأثم عليها صاحبها أن يرى شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين. وفي المشهد القرآني للآية (٥٢) من سورة الزخرف تصوير لعصبية (أنا) حيث تتحدث الآية على لسان فرعون (أم تبصرون وتعلمون (أنا خير من هذا) ويريد فرعون بقوله موسى (عليه السلام) بزعمه أن كثرة المال والملك دليل على أفضليته (الذي هو مهين) الذليل الحقير أي موسى (عليه السلام) والعايز بالله، (ولا يكاد يبين) أي لا يكاد يفصح بكلامه، فقد كان موسى (عليه السلام) قبل النبوة يعقد لسانه إذا أراد الكلام، ولذا قال في دعائه: (واحلل عقدة من لساني). وقد استجاب الله دعاءه، لكن فرعون استغل جهل الناس بذلك حيث إنهم

الميرزا محمد حسن الشيرازي قدس سره

صاحب ثورة التنبال



## من قصص العلماء

## المجدد الشيرازي في سامراء

لما اتخذ الميرزا الكبير المجدد الشيرازي (قدس سره) من سامراء المشرفة مقراً له ولمدرسته العلمية، ضاق ذلك على بعض السنة، وفكر بعضهم بإنزال السوء بالميرزا، فحرضوا - على سبيل المثال - أولادهم على رمي دار الميرزا بالحجارة، ثم تعدى الأمر حتى أخذوا يرمون دور الشيعة عموماً. انتشر الخبر إلى بغداد بين الناس، ووصل ذلك إلى مسامع الحكومة، وإذا بأربعة من السفراء ورجال الحكم: (الوالي العثماني) و(السفير الإيراني) و(السفير البريطاني) و(السفير الروسي) يقصدون سامراء للاتصال بالميرزا واستنمازه فيما يجب أخذه من التدابير اللازمة. لكن الميرزا أبدى عند التقائه بهم عدم اهتمامه بالأمر مما أثار تعجبهم، قال لهم: بأن أهل سامراء هم مثل باقي المسلمين بمنزلة أولادي وأبنائي، والأب لا يغضب إذا أساء بعض ولده.

وهنا أصّر الوالي العثماني على الميرزا بأن يجيزه ليتعقبهم ويؤدبهم، ولكن الميرزا أصّر على الإباء والامتناع، وصرفهم بسلام.

ولما علم أهالي سامراء بالقضية، واطّلعوا على الموقف النبيل للميرزا ونواياه الطيبة اتجاههم، ندموا وانقلبوا إلى أولياء محبين، وتبدل بغضهم حباً وحناناً، وندموا على ما فعلوا وجاؤوا إلى الميرزا تائبين مستغفرين.

# أهمية التوازن



إضاءات من محاضرة

لسماحة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي دام ظله

❖ كيف يكون الإنسان متزنًا لا يتأثر لأدنى سبب ولا يفقد توازنه بسرعة؟

❖ هل التوازن مهم في النفس وفي كل شيء؟

❖ إذا كان أمر ما بيد الإنسان فلماذا يطلبه من الله تعالى؟

❖ لا بد للإنسان أن يعمل في سبيل تحصيل الرزق، أما الذي لا يسعى فلا شيء له.

❖ من الناس من يُتعب نفسه في المواظبة على المستحبات، ولكنه يغفل عن الواجبات!

❖ إن النفس الإنسانية دقيقة جداً وسريعة التأثر إلى درجة كبيرة، فهي كالنابض الذي يهبط لأدنى ضغط ويرتفع بارتفاعه بسرعة، فلو تبسّمت في وجه شخص ما، فسوف تنبسط أساريره ويتعامل معك بآثران، ثم لو عبّست في وجهه بعد ذلك، تراه يفقد وعيه، ويختل توازنه، ولا تعود معاملته لك كما كانت آنفاً، ولا يعذرك أو يحتمل وجود سبب ما لعبوسك. ولكي يكون الإنسان مالكا لزماد نفسه متزنًا لا يتأثر لأدنى سبب ولا يفقد توازنه بسرعة، فإنه يحتاج إلى تسديد الهي، والإمام السجّاد يطلب من الله تعالى في دعائه في مكارم الأخلاق أن يمنحه التوازن بأعلى مستوياته، ولذلك يقول: «ولا ترفعني في الناس درجة إلا حططتني عند نفسي مثلها». أي درجة بدرجة حتى لا يحصل عندي أدنى اختلال.

❖ التوازن في النفس مهم جداً، كما هو مهم في كل شيء، وكما أن أدنى اختلال في توازن الأشياء قد يؤدي إلى تحطمها أو خرابها، فكذلك الحال مع النفس. فالطائرة التي تحلق في الفضاء ربما ساهم في توازنها اجتماع آلاف العوامل على نحو الأمر الارتباطي - على حدّ تعبير الفقهاء -، فما أكثر الأجزاء والعوامل والشروط التي لا بدّ من توافرها، وما أكثر الموانع والمخالات التي لا بدّ من رفعها، حتى تستطيع أن تحلق هكذا في الفضاء ولا تهوي؟! ولو اختل جزء واحد من تلك الأجزاء أو حصل مانع ما فربما تفقد الطائرة توازنها وتسقط. كلّ هذا يشير إلى أهمية التوازن في الأمور التكوينية، وهذا ما يلمسه عامة الناس عادة ويدركونه بسهولة. كذلك التوازن مطلوب في النفس وباقي الأمور المعنوية، بل هو أهمّ، لأن فقدان التوازن في الماديات قد يؤدي إلى تلف الأبدان، أما في المعنويات فيؤدي إلى تلف النفوس، وبالتالي خسارة الدنيا والآخرة. وإذا كان بدن الإنسان بحاجة إلى توازن يحفظ سلامته من أي اختلال قد يؤدي إلى تلف في الكبد أو المخ أو أي عضو من أعضائه الأخرى، فإن الأمر

الالتزام بعمل

الواجبات والانتها

عن المحرمات

مقدم على العمل

بالمستحبات

بالنفوس

تحيا الأبدان

ويصل الناس إلى

التكامل والراقي

تموز

2

00

6

# في النفس الإنسانية

## الرفعة في

### الناس، والحدة

### في النفس، والعز

### الظاهر، والذلة

### الباطنة كلها إلى

### الله تعالى على

### نحو الحقيقة

## إننا نؤمن ﴿إن﴾

### الله هو الرزاق ذو

### القوة المتين﴾

### ولكن هذا لا يعني

### أن يجلس الإنسان

### في بيته ويكتفي

### بالدعاء في طلب

### الرزق من الله تعالى

الموازنة من الله تعالى فنسأله أن يحطنا في أنفسنا مثلاً، أو أن يحدث لنا ذلة باطنة كلما رفّعنا في أعين الناس وأعزّنا، ومفتاح هذا الأمر بأيدينا، وما لم نصمّم على أن نكون كذلك فإن الله تعالى لن يعيننا، كما أننا لا نستطيع بلوغ الأمر من دون إرادة الله. ولذلك ينبغي للعبد أن يتوجّه بالدعاء إلى الله تعالى وأن يتضرّع إليه، قال تعالى: ﴿قُلْ مَا يَغِبُّ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾، ومن هنا يتضح أنّ في الدعاء حتّى للتوجّه إلى الخصال الحميدة والاجتناب عن الخصال الذميمة، كما أنّ فيه إلتفاتاً إلى أنّ كلّ الأمور هي بيد الله تعالى ويجب الاستعانة به والتضرّع إليه.

❖ من الضروري الإشارة والتنبيه إلى أمر وهو أنّ كثيراً من الناس يُتعب نفسه كثيراً لغرض تزكيتها وتربيتها في المواظبة على المستحبات ولكنه قد يغفل عن أمور هي من الواجبات، فلا يلتفت إليها، مع أنّ الالتزام بعمل الواجبات والانتفاء عن المحرمات مقدّم على العمل بالمستحبات؛ ولذلك ورد في الحديث عن الإمام أمير المؤمنين (سلام الله عليه): «لا قرب بالنوافل إذا أضرت بالفرائض». فمثلاً: هناك بعض الناس يتصوّر أنّ ابنه أو بنته أو أخته أو من هو أصغر منه من أرحامه، عبد بل ملك له، يحقّ له أن يتصرّف تجاهه كيفما شاء، ولعلّ كثيراً من الملتزمين أيضاً هكذا حاله. لذا ينبغي لنا أولاً أن نعرف حدود الواجب والحرام لنمثّل الأول ونجتنب الثاني، وبعد ذلك نسعى لعمل المستحب، لأنّه لا يقال لنا يوم القيامة: لماذا لم تؤدّ المستحبّ الفلاني؟ ولكننا سنُسأل عن أداء الواجبات وترك المحرمات. ولئن تدرّع أحداً أنّه لم يكن يعلم، قيل له: فلم لم تتعلم؟

مع النفس أكد، لأنّه بالنفوس تحيا الأبدان، وليس العكس، وبالنفوس يصل الناس إلى التكامل والرفي وليس بالأبدان.

❖ أنّ الأسباب كلّها بيد الله تعالى، ولذلك فإن الرفعة في الناس، والحدة في النفس، والعزّ الظاهر، والذلة الباطنة كلّها إلى الله تعالى على نحو الحقيقة، وهذا ما يلتفت نظرنا إلى الأدواء التي قد تصاب بها النفس وسبل علاجها عبر الأدوية التي تناسبها. فالرفعة التي تحصل للإنسان بين الناس قد تصيبه بالغرور، ولا بدّ له من أن يوازنها بأن لا يستعظم نفسه، بل يستصغرها، ويطلب من الله أن يعينه على ذلك. فلو قيل: إذا كان الأمر بيد الإنسان فلماذا يطلب ذلك من الله تعالى؟ وإذا كان بيد الله، فما هو دور الإنسان في ذلك؟ نقول: صحيح أنّ الأسباب كلّها بيد الله ولكنه تعالى لا يسهّلها لمن لا يطلبها بسعيه، كما لا يمكن أن ينالها الساعي بسعيه فقط لولا عناية الله تعالى له والتي تستلزم عدم فتور الإنسان بدعائه، ولذلك اقتضى الأمر المولويّ الإجابة من خلال السعي والدعاء معاً.

❖ إننا نؤمن ﴿إنّ الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾. ولكن هذا لا يعني أن يجلس الإنسان في بيته ويكتفي بالدعاء في طلب الرزق من الله تعالى؟ صحيح أنّ الله هو الرزاق، ولكن لا بدّ للإنسان أن يعمل في سبيل تحصيل الرزق، أمّا الذي لا يسعى فلا شيء له، لأنّ الله (تعالى) يقول: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾. لقد خلقنا الله في هذه الحياة الدنيا ليختبرنا ويبلونا في سعيها لتحصيل الرزق مادياً كان أم معنوياً. فعلينا أن نبذل ما منحنا الله تعالى من طاقات للاستفادة منها في كلّ المجالات المباحة. ينبغي أن نطلب

## كُتُب



اسم الكتاب: شرح السيوطي - توضيحات للبهجة المرضية في شرح الألفية

اسم المؤلف: المرجع الديني السيد صادق الشيرازي (دام ظله).

الناشر: مؤسسة الأعلمي

عدد الصفحات: ٤٣٣ صفحة - مجلدان

القطع: كبير

إن نزول القرآن الحكيم بلغة محددة دون سواها له غاية ومقصد، فاختيار الإرادة الإلهية للغة العرب - لغة لكتاب خاتم الرسالات، الإسلام الذي جاء للناس كافة ليخرجها من الظلمات إلى النور- من غير الممكن أن ينبع إلا من أن لهذه اللغة شأنًا وشأنًا. فهي اللغة الأكثر ضبطًا واتساعًا وشمولًا لأفكار الإنسان ورغبته في التعبير عن أحاسيسه ومشاعره وإيصالها للآخرين. كما أنها اللغة التي تفتح لقارئها آفاقًا واسعة وصدراً رحباً للغوص في أعماق المفردة بل الحرف، فيستقري المضامين ويدرك الإشارات ويقترّب من المقاصد، فيكون قاب قوسين أو أدنى من كنه الحقيقة ولّب المعلومة وجوهر المعرفة المتوخاة.

إن الاهتمام الدقيق والبالغ باللغة العربية يتأتى لما لها من دور كبير في تعريف الإنسان على أحكام دين الإسلام الذي ينظم حياته الدنيا والآخرة ليكون في مسيرة الإنسانية التي فطر الله الناس عليها.

من هنا تبرز أهمية كتاب شرح السيوطي بجزأيه الأول والثاني لسماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي الذي يقدم فيه شرحاً توضيحياً دقيقاً ومفصلاً لكتاب (البهجة المرضية في شرح الألفية) والذي جاء خدمة جلييلة ذات فائدة عظيمة لطلاب العلوم الدينية في الحوزات العلمية وللمثقفين المهتمين بلغة القرآن.

فحريّ بنا في عصر الأزمات ودوامه المشاكل المتفاقمة أن نعود إلى القرآن وعياً وفهماً من خلال إتقان لغته وفهمها وهو ما يقدمه لنا هذا الكتاب حيث يقرب لنا بعيد اللغة ويوضح قريبه ويُسّر عسيره ويكشف غوامضه كما ويفتح آفاق اللغة ويطل علينا عبر نافذة كبيرة جمال لغة الكتاب الكريم وسحر بيانها ومواطن إعجازها.

## إصدارات

صدر عن دار (ياس الزهراء) كراس بعنوان (تعظيم الشعائر الفاطمية)، يضم الكراس محاضرة لسماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي، يتناول فيها أهمية إحياء ذكريات سيدة نساء العالمين ونشر ثقافتها الإسلامية والإنسانية التي رسمت من خلالها السيدة الزهراء (عليها السلام) منهجاً حضارياً متألقاً في تقويم الأمة وإصلاحها. من خلال تحديد مواطن الضعف والانحراف.

يتضمن الكراس أيضاً النص الكامل لخطبة السيدة البتول (عليها السلام) مهمشة بشرح وبيان لمعاني المفردات.



يضم الضريح الشريف

في سامراء المقدسة

الإمامين المعصومين

علي الهادي والحسن

العسكري عليهما السلام

والسيدتين الطاهرتين

حكيمه أخت الإمام الهادي

ونرجس أم الإمام المهدي

المنتظر عليهم السلام



للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : ص.ب. ١٩٢١ المنامة - البحرين  
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠  
الكويت : ص.ب. ١١٩٨٩ الدسمه  
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت  
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠

كان الإمام علي

الهادي عليه السلام

يسكن سامراء، فلما

استشهد مسموماً سنة

254هـ، دفن في وسط

داره ، ولما استشهد الإمام

الحسن العسكري عليه

السلام مسموماً سنة

260هـ دفن بجنبه



## من لقاءات سماحة السيد المرجع



❖ السيد المرجع يستقبل جمعاً من العراقيين من مدينة الحلة، أكد سماحته في اللقاء أهمية الأحداث التي تجري يومياً في العراق وخاصة التي تشير الى تردي الحالة الإنسانية، قائلاً: العراق اليوم هو عراق مظلوم وجريح ومهشم، وسبب كل ذلك هي العقود السوداء التي مرت عليه وعلى شعبه الأبسي، والكريم، والغيور على دينه وأخلاقه وفضيلته. ولكن الله تعالى جعل مع العسر يسراً، وما هذه الشدائد والمرارات والألام التي يمر بها العراق إلا فقاعات ستزول إن شاء الله تعالى.

❖ استقبل السيد المرجع جمعاً من الناشطات في المجال الثقافي والديني من محافظة أصفهان، قائلاً: يجدر بالأبناء والأمهات أن يتعاملوا بالرحمة والكرامة مع أبنائهم وأن يجدوا في تربيتهم تربية سليمة.

❖ السيد المرجع يلتقي بجمع من العاملين في مكتب سماحته بمدينة قم المقدسة، مؤكداً على أن أئمتنا الهداة الأطهار كانوا يقضون معظم أوقاتهم في قضاء حوائج الناس.

❖ السيد المرجع يلتقي بجمع من أعضاء (قافلة الزهراء (سلام الله عليها) التبليغية الإيرانية) .

❖ استقبل السيد المرجع جمعا من أئمة الجمعة والجماعة من مدينة النجف الأشرف، مؤكداً: إن حبّ الظهور من شهوات النفس الموجودة في باطن كل إنسان، وكل واحد يحب أن يتظاهر بقدراته وإيجابياته، حتى إنه في يوم القيامة يقول الصالحون ومن يؤتى كتابه بيمينه «يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربّي وجعلني من المكرمين». إذن من يبغي التوفيق الكثير عليه أن يعزم على وقاية نفسه من هذه الخصلة السيئة وذلك بالسيطرة على شهوات نفسه.

❖ السيد المرجع يستقبل جمعاً من النشطاء في المجال الثقافي والديني من مدينة شيراز - جنوب غرب طهران.

## مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية

### تطالب رئيس الوزراء العراقي بالإسراع في إعمار الروضة العسكرية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾. سورة البقرة/ ١١٤  
﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾. سورة

النور/ ٣٦

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾. سورة التوبة/ ١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد نوري المالكي رئيس وزراء جمهورية العراق المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

دعأونا لكم ولزملائكم الوزراء بالتوفيق والسداد.

لا تخفى عليكم الآثار النفسية العميقة التي لا يمكن أن تندمل، والتي خلفتها جريمة الإرهابيين التكفيريين في مدينة سامراء المقدسة، بتدميرهم لمقر الإمامين العسكريين عليهما السلام.

وما زال المسلمون، والعراقيون على وجه الخصوص يتطلعون إلى نتائج التحقيقات التي وُعدوا بها، ولكنهم - وللأسف الشديد - لم يسمعوا شيئاً بهذا الخصوص حتى الآن، بل إنهم يشعرون اليوم وكأن يد النسيان قد لفت الجريمة وأثارها، وطواها الزمن، إذ لم يعد يتحدث عنها أحد، خاصة من المسؤولين في الحكومة العراقية.

إننا إذ نذكركم بوجوب الاهتمام شخصياً بملف سامراء، نتمنى عليكم أن تبادروا فوراً إلى إحياء وتفعيل عمل لجنة التحقيق التي كانت قد تشكّلت في وقت سابق لهذا الغرض، أو المبادرة إلى تشكيل لجنة جديدة أكثر فاعلية وحزماً وشجاعة، ليطلع العراقيون على نتائج التحقيق، والأ فستتحول سامراء إلى بقيع ثان، ويتمادى التكفيريون بجرائمهم عندما لا يلمسوا اهتماماً وتصدياً لهم من قبل أحد.

إن من الضروري بمكان، أن تبادر حكومتكم الموقرة - فوراً - إلى إعادة إعمار المرقد الشريف، وبأفضل وأحسن وأرقى الطرق المعمارية الحديثة، مع الاحتفاظ برونقه التاريخي الأصيل. كما ينبغي على الحكومة أن تبذل كل ما في وسعها لحماية المراكز المقدسة والمزارات وكل دور العبادة، من عبث العابثين وجرائم المفسدين.

إنها من أولويات مهامكم، فالجريمة التي طالت المرقد الشريف كانت عملاً إرهابياً، كما - تعلمون - وإنها استهدفت بالصميم قيم الناس ومقدساتهم، ولذلك يلزمكم إشعار العراقيين والمسلمين عموماً باهتمامكم بها.

نسأل الله تعالى للجميع التوفيق والسداد، خدمة للعراق والعراقيين النبلاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مؤسسة

الإمام الشيرازي العالمية

الولايات المتحدة الأمريكية - واشنطن

مرتضى الشيرازي

يمكنكم الاطلاع على النسخة الإلكترونية على العنوان التالي :

www.ajowbeh.com

❖ إصدار : مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية

❖ إعداد : لجنة الاستفتاء في مكتب الإمام الشيرازي

❖ توزيع : مؤسسة المستقبل للثقافة والإعلام

❖ تصميم وإخراج : موقع الإمام الشيرازي